الخاص والعام ومن كلامه رضي الله عنه ان الله يخلص الي القلوب من بره
علي حسب ما تخلص اليه القلوب من ذكره فانظر ماذا خالط قلبك وكان يقول
التصوف هو صفا المعاملة مع الله تعالي واصله العزوف عن الدنيا كما قال حارثة
عزفت نفسي عن الدنيا فاسهرت ليلي واظمات نهاري وكان رضي الله عنه
يقول الغفلة عن الله تعالي اشد من دخول النار وكان يقول اذا رايت
الفقير فلا تبداه بالعلم وابداه بالرفق فان العلم يوحشه والرفق يونسه
وكان يقول كلام الانبيا عليهم الصلاة والسلام عن حضور وكلام الصديقين
اشارات عن مشاهدات وكان يقول من اشار الي الله تعالي وسكن الي غيره
ابتلاه بالمحن وحجب ذكره عن قلبه واجراه علي لسانه فان انتبه وانقطع الي الله
وحده كشف عنه المحن وان دام علي سكونه الي غيره نزع الله من قلوب الخلايق
الرحمة عليه والبسه لباس الطمع فيهم فيزداد مطالبته منهم مع فقدان الرحمة
من قلوبهم فتصير حياته عجزا وموته كمدا واخرته اسفا ونحن نعوذ بالله
من الركون الي غير الله وكان يقول اكثر الناس علما اكثرهم افات وسيل
رضي الله عنه عن العارف فقال لون الما لون انايه اي هو بحكم وقته
وكان يقول مكابدة العزلة ايسر من مداراة الخلطة وسيل عن قرب الله
تعالي فقال بعيد بلا افتراق وقريب بلا التزاق وكان يقول من اراده
ان يسلم دينه ويستريح بدنه وقلبه فلا يلتقي الناس فان هذا زمان وحشة فالعاقل
من اختار فيه الوحدة وجاه رجل مرة بخمسماية دينار فوضعها بين يديه وقال
فرقها علي جماعتك فقال الك مال غير هذا قال نعم فقال تطلب زيادة علي
ما عندك قال نعم فقال للجنيد خذها فانك اليها احوج منا ولم يقبلها
وكان يقول الشكر فيه علة لان الشاكر طالب لنفسه لنفسه به المزيد
ولكن الشكر ان لا ترى نفسك اهلا للرحمة وكان يقول المريد الصادق
غني عن علم العلما واذا اراد الله بالمريد خيرا اوقعه الي الصوفية ومنعه صحبة
القرا وكان يقول التصوف ان تكون مع الله تعالي بلا علاقة ويقول تارة
هو عنوة لا صلح فيها وتارة يقول هم اهل بيت لا يدخل معهم غيرهم وكان يقول
اذا رايت الصوفي يعبا بظاهره فاعلم ان باطنه خراب وكان يقول رايت
ابليس يمشي في السوق عريانا وبيده كسرة خبز ياكلها فقلت له اما تستحي

غيره صح

فهو واقف مع الله تعالي
علي حظ لنفسه بالشكر صح

من الناس

من الناس فقال يا ابا القاسم وهل بقي علي وجه الارض يستحي منه من
كان يستحي تحت التراب فقد كلهم الثرى وسيل رضي الله عنه مرة عن
التوحيد الذي انفرد به الصوفية فقال هو افراد القدم علي الحدث
والخروج عن الاوطان وقطع المحاب وترك ما علم وجهل وان يكون الحق
مكان الجميع وكان رضي الله عنه يقول علم التوحيد قد طوي بساطه منذ
عشرين سنة والناس يتكلمون في حواشيه وسيل عن الانسان
يكون هاديا فاذا سمع السماع اضطرب فقال ان الله تعالي لما
خاطب الذرية في الميثاق الاول بقوله الست بربكم استفرغت عذوبة
سماع الكلام الارواح فاذا سمعوا السماع حركهم ذكر ذلك وكان
رضي الله عنه يقول تنزل الرحمة علي الفقرا في ثلاث مواطن عند
السماع فانهم لا يسمعون الا من حق ولا يقومون الا عن وجد وعند اكل
الطعام فانهم لا ياكلون الا عن فاقة وعند مجاراة العلم فانهم لا يذكرون
الا احوال الاوليا وكان رضي الله عنه يقول دخلت علي السري فوجدت
عنده رجلا مغشيا عليه فقلت له ما له فقال سمع اية من كتاب الله تعالي
فقلت له تعاد عليه مرة اخرى فقريت فافاق الرجل فقال السري من
اين علمت هذا فقلت له ان قميص يوسف عليه السلام ذهب بسببه
عينا يعقوب عليه السلام ثم عاد بصره به فاستحسن ذلك مني وكان
يقول بني التصوف علي اخلاق ثمانية من الانبيا عليهم الصلاة والسلام
وهو لابراهيم والرضي وهو لاسحاق والصبر وهو لايوب والاشارة
وهو لزكريا والغربة وهي ليحيي والفقر وهو لمحمد صلي الله عليه وسلم
وعليهم اجمعين وحكي انه لما حضرته الوفاة اوصي ان يدفن معه جميع
ما هو منسوب اليه علمه فقيل له ولم ذلك فقال احببت ان لا
يراني الله تعالي وقد تركت شيا منسوبا الي وانا علم رسول الله صلي الله عليه
وسلم فانظر في ابتدا امرك علي اخراج الدنيا من سرك واحذر ان ما
لا يبقي عليك منها ذنبي هوي كامن فيك فيوقفك ذلك عن النفاذ والترقي
ولا يتقدم شيخك بنيتك عن ذلك خطوة عن ذلك ما دمت كذلك فاسمع
له واطع وسيل رضي الله عنه عن المعرفة بالله هل هي كسب او ضرورة

وكان رضي الله عنه يقول
بين اظهر الناس
القلوب ليعلم الاخرة الا اذا تجردت
لا ينفعو
من الدنيا صح